



رئيس التحرير
ماجد منير

رئيس مجلس الإدارة
عبدالمحسن سلامة



ن وزاباروجيا | سيد قنديل رئيساً لجامعة حلوان | ويزو: شاركت كضيفة شرف بعدد من المشاهد في فيلم "خرجوا ولم يعودوا" | ارتفاع سعر الذهب اليوم في د

الرئيسية ذاكرة التاريخ

ليست المرة الأولى ولا الأخيرة في الأراضي المحتلة .. حكاية رمسيس الثاني وآثاره في فلسطين | صور

20-9-2022 | 12:44



الملك رمسيس الثاني

محمود الدسوقي

عدة اكتشافات لآثار مصرية فى فلسطين المحتلة، والتي وجدت طريقها لوكالات الأنباء والصحف العالمية، آخرها اكتشاف سراديب تنتمي لعصر رمسيس الثاني فرعون المجد والانتصار في العالم القديم، حيث لا تمر سنة أو عام من أعوام الدنيا حتى يُعلن عن اكتشاف أثر مصري من الآثار المصرية القديمة؛ لتدل على عمق التواجد المصري فى بلاد الشام منذ العصور الفرعونية.

في عام ٢٠١٦م، أعلن عن اكتشاف أثر مصري نادر في الحفريات الأثرية المتواجدة بمنطقة تل القمر القريبة من بحيرة طبرية، والأثر المصري الذي تم اكتشافه عبارة عن لوحة حجرية قديمة، تحمل رموزاً ونقوشاً مصرية قديمة، وتعد الأولى من نوعها الذي يتم اكتشافها في هذا الموقع الأثري، ولم يتم اكتشاف مثلها في مصر. إنها لوحة حجرية تحمل شعارات ورموزاً مصرية قديمة ترجع إلى عهد السلالة الأولى التي كانت تعيش في مصر عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد، أو قبل ذلك التاريخ بقليل، ولكن هذا الأثر الذي قدم تساؤلات عدة حول مصدره، وكيف وصل الحجر الذي يعود عمره إلى نحو ٣٤٠٠ عام تقريباً إلى السواحل الفلسطينية المحتلة؟.

وفى العصور القديمة كان الغزو البربري الهكسوسى القادم من آسيا درساً قاسياً للمصريين، كما يوضح الدكتور محمد رأفت عباس مؤلف كتاب العسكرية المصرية ليُدرِك المصريون أن حضارتهم ودولتهم وأمتهم لن يكون لها وجود إلا من خلال توافر القوة العسكرية اللازمة لحماية أمنهم ومنجزاتهم الحضارية، فقد كان لهزيمة المصريين الحربية أمام الهكسوس أثر نفسي عميق في الشخصية المصرية، فجاء التحول الكبير والحاسم في شخصية المصري القديم، الذي تحول من شخص مسالم منشغل بالاستقرار والزراعة والتشييد على ضفاف النيل إلى جندي محارب شديد البأس والقوة، استطاع فرض قوته وسطوته العسكرية والقتالية على سائر شعوب وأمم العالم القديم، وقد كان عليه أن يقوم بتأمين حدوده في عمقه الاستراتيجي حيث بلاد الشام كلها ومنها فلسطين.

وقال الدكتور محمد رأفت عباس الباحث في علم المصريات والمؤرخ المتخصص في دراسة العسكرية المصرية القديمة ومؤلف كتاب "الجيش في مصر القديمة - عصر الدولة الحديثة ١٥٥٠ - ١٠٦٩ ق.م" إن شخصية المصري القديم كانت تميل إلى السلم بفضل الحياة الزراعية الآمنة المستقرة التي كان يحيها على ضفاف نهر النيل، وكان يميل إلى الاهتمام بتشبيد وبناء أسس حضارته العظيمة في النواحي الفكرية والمادية، مؤكداً أنه بدأت تظهر بوادر أول جيش نظامي في مصر مكون من عشرات الآلاف من المجندين، وذلك لمواجهة البدو القاطنون على حدود مصر الشرقية الذين قاموا بإحدى غاراتهم على الدلتا، مؤكداً أنه عمل الملوك الأوائل للدولة الحديثة على تكوين وتطوير الجيش المصري بشكل كبير ليكون الدرع الواقي والحامي لمصر في مواجهة أي غزو أو تهديد خارجي، كذلك فقد ظهرت لدى الجندي المصري القديم أسس العقيدة القتالية التي اعتنقتها العسكرية المصرية، وبالفعل شهدت النظم العسكرية المصرية تطوراً مذهلاً في كافة أفرع القوات المسلحة المصرية مع مطلع عصر الدولة الحديثة.

وقسّم الجيش المصري إلى فرق من المشاة والمركبات الحربية والقوات البحرية، بل شمل التطور كذلك نظم التسليح المختلفة داخل الجيش المصري.. ولقد تحقق التفوق في آلة الحرب المصرية، والتفوق الهائل للجيش المصري، منذ النصف الثاني من القرن السادس عشر قبل الميلاد، واستمر بلا انقطاع لمدة تصل إلى نحو مائتي سنة متصلة.

وأوضح محمد رأفت عباس أنه كان بديهياً أن يدرك المصريون أن التخلص من الاحتلال الأسيوي لن يأتي إلا بإرادة شعبية عظيمة وقوة عسكرية ضاربة، ففضى المصريون وقتاً طويلاً في الإعداد لحرب التحرير ضد المحتلين الهكسوس، وبالفعل خاض ملوك الأسرة السابعة عشرة سقن رع تاعو الثاني وكامس حرب التحرير المجيدة ضد الغزاة الهكسوس، وحقق كامس انتصارات عسكرية حاسمة ضد أعداء مصر حدثت من مناطق تواجدهم كثيراً، حتى جاء الانتصار العسكري الكبير والحاسم والتحرير على يد فرعون مصر الباسل أحمس الأول - مؤسس الدولة الحديثة - الذي استطاع طرد الهكسوس من مصر نهائياً، بل ومطاردتهم وتتبعهم في فلسطين ولبنان، لتتخلص مصر نهائياً من ذلك المحتل البغيض، ولتبدأ مرحلة جديدة ومجيدة في تاريخها الشامخ، وهو عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠ - ١٠٦٩ ق.م).

وقد كان من أهم هذه المعارك على الإطلاق فى تاريخ مصر القديمة معركة مجدو التي وقعت في العام الأول من عهد الفرعون المحارب الشهير تحتمس الثالث، كما تعد معركة قادش الشهيرة التي وقعت بين فرعون مصر المحارب الملك رمسيس الثاني والحيتيين وحلفائهم بقيادة ملكهم مواتلى، وذلك في العام الخامس من عهد الفرعون (حوالي ١٢٧٤ ق.م)، واحدة من أشهر وأبرز معارك تاريخ العالم القديم.

ويشير شيخ الأثريين سليم حسن في موسوعة مصر القديمة للعالم وبحثه رمسيس الثاني وقيام الإمبراطورية المصرية الثانية، إن الخطة الحكيمة التي اخترعها عقل تحتمس الثالث الجبار في حروبه مع آسيا الاستيلاء على بلاد الشام كلها والإيغال في داخلها، وأن يبدأ بتأمين طرق مواصلاته بالاستيلاء أولاً على موانئ الساحل، ومن ثم يوغل في الداخل حيث يلتقي مع خيتا للمرة الأولى.

وقد كانت أول حملة أو زيارة قام بها رمسيس موجهة إلى ساحل فينيقيا، وقد أوغلت في سيرها حتى بيروت، وهناك أقام لوحة على نهر الكلب في السنة الرابعة، وقد وجدت كذلك لوحتان في هذه الجهة، غير أن تاريخهما ليس معروفاً تماماً لتأكل ما عليهما من نقوش، ولا نعرف على وجه التأكيد إذا كان رمسيس الثاني قد حارب في هذه الجهة أم لم يحارب، والأمر الهام الذي نستخلصه من وجود هذه اللوحة في تلك البقعة أنها تعد على وجه التقريب آخر ما وصلت إليه فتوح سيتي والد رمسيس الثاني أو بعبارة أخرى حدود إمبراطوريته، وأن رمسيس الثاني قد جاء بشخصه إلى فينيقيا، وأخيراً تبين لنا التقدم الذي وصل إليه نحو الشمال وما بين السنة الخامسة، والثامنة هب كل أمراء فلسطين بالثورات على رمسيس بتحريض من خيتا؛ ولذلك اضطر إلى إعادة فتح كل أملاكه

الأسبوية من جديد مبتدئاً بعسقلان، ولدينا على جدران معبد الكرنك منظر يمثل الهجوم على مدينة عسقلان، والنقوش المفسرة للمنظر تشير إلى قيام عصيان فيها، والواقع أن عسقلان لم تكن المدينة الوحيدة التي شقت عصا الطاعة، بل لا بد أنها كانت في حلف مع مدن فلسطين الأخرى.



الملك رمسيس الثاني

وفي هذا المنظر نشاهد الملك في عربته يهاجم الأسبويين ذوي اللحى، وهم مصطفون فوق شرفات المدينة الواقعة على مرتفع من الأرض، ويلاحظ أن سلالهم الهجوم قد نُصبت، وأن ضابطاً مصرياً يهدم بوابة المدينة ببلطته، في حين نشاهد السكان على الجدران يطلبون الرحمة، ولم تحل السنة الثامنة من حكم رمسيس حتى كان قد وصل إلى شمال فلسطين ثانية، واستولى على مدينة الجليل الغربي، ومن المحتمل في هذه الفترة أن إقليم شرق الأردن أي حوران كان قد عاد ثانية في قبضة الفرعون رمسيس الثاني، إذ قد دون هناك موظف نقشاً تذكاريًا لنفسه مثل عليه، وهو يقدم القران لأحد الآلهة المحلية، ويحمل على ما يظهر اسمه السامي وقد استولى على بلاد نهرين، ورتنو السفلى التي تقع شمال سوريا، وإرواد، وبلاد كفتيو، وقطنة على نهر الأرنط.

وخلاصة القول أن رمسيس الثاني بعد أن ارتكب غلظته الطائشة في بادئ حروبه مع خيتا عندما سار بجيشه، وألقى بنفسه ببراءة وسذاجة في الفخ الذي نُصّب له عند قادش أصبح — بعد أن حنكته التجارب وصهرته ميادين القتال وحيل الأعداء وثوراتهم العديدة جندياً ثابت الجنان، واسع الحيلة، مما جعله في نظر جيرانه الخيتا خطراً حقيقياً على دولتهم وقد وصلتنا بردية تتحدث عن جنوبي سوريا وفلسطين من الوجهة التجارية، ومنها نعلم أن سميرا وهي بلدة ببلاد الشام كانت تُدعى باسم رمسيس الثاني وهي سميرا سسو، وسسو تصغير اسم رمسيس الثاني، وذلك يبرهن على أن هذا الحصن كان ضمن أملاك مصر، وبذلك بقي نهر الكلب الحاد الفاصل لأملاك مصر في آسيا في العهد القديم.



الملك رمسيس الثاني

وقال الخبير الأثري الدكتور محمد رأفت عباس في تصريح لـ"بوابة الأهرام"، إن من أبرز سمات السياسة للإمبراطورية المصرية خلال عهد الرعامسة في بلاد كنعان (فلسطين)، الخاضعة للحكم المصري آنذاك، كان يتمثل في إنشاء عدة مراكز إدارية وحاميات عسكرية مصرية في المواقع الإستراتيجية الهامة في أرض فلسطين، وذلك لدعم الهيمنة الإمبريالية المصرية في بلاد كنعان، ولقد تمكن علماء الآثار على مدار عدة عقود منذ بداية القرن العشرين من الكشف عن العديد من هذه المواقع المصرية في أرض فلسطين، والتي كان أبرزها على الإطلاق موقع بيت شان تل الحصن الحالية في بيسان، الواقعة جنوب بحر الجليل على الضفة الغربية لنهر الأردن، حيث عثر هناك على المركز الإداري والحامية العسكرية المصرية خلال عهد الرعامسة، والتي كانت لموقعها الاستراتيجي تؤمن النفوذ العسكري لمصر في كنعان، وقد أقام بها العديد من الموظفين والدبلوماسيين والإداريين المصريين الذين أوكل إليهم إدارة شئون الولايات المصرية في كنعان، وقد استمر تواجد الحامية العسكرية المصرية هناك حتى عهد رمسيس الثالث ثاني ملوك الأسرة العشرين على أقل تقدير، كما تشير الأدلة الأثرية والنصية.

وقد تم الكشف في موقع بيت شان على العديد من الآثار المصرية الفريدة من عهد الرعامسة، كان أبرزها على الإطلاق لوحتي انتصار الملك سيتي الأول المعروفتين باسم لوحة "بيت شان الأولى" ولوحة بيت شان الثانية"، وتتواجدان حالياً في متحف فلسطين للآثار بالقدس .. كما تم العثور على مقر الحاكم المصري هناك.



الملك رمسيس الثاني

ويأتي في المقام الثاني موقع يافا الشهير، وقد تم الكشف هناك على بوابة الملك رمسيس الثاني الشهيرة، والعديد من الآثار المختلفة الدالة على التواجد المصري في كنعان.

ويوضح محمد رأفت عباس، أن الأدلة الأثرية والنصية المصرية قد أشارت إلى أن مدينة غزة أو با كنعان في المصادر المصرية، كانت تعد المركز الرئيس للإمبراطورية المصرية في بلاد كنعان (فلسطين) خلال عهد الرعامسة.

وتشير الدراسات وأعمال الحفائر الأثرية أن هناك عدة مواقع في مختلف أراضي فلسطين يعتقد العلماء في كونها مراكز إدارية وعسكرية مصرية في دير البلح وأشدود وعسقلان وغيرها، حيث لا تزال الدراسات تجري على قدم وساق منذ عقود للكشف عن طبيعة التواجد المصري في فلسطين خلال عهد الرعامسة.

أما الاكتشاف الذي تم الإعلان عنه بالأمس، فالأرجح أنه كان مركزاً لحامية مصرية في كنعان (فلسطين) لحماية النفوذ المصري، ويمكننا القول أن أرض فلسطين لا تزال حقلًا خصبا لدراسة طبيعة حكم الإمبراطورية المصرية في بلاد الشام خلال عهد الرعامسة.



آثار تعود لعصر رمسيس الثاني في فلسطين المحتلة

وأعلن مساء أمس الأحد، عن اكتشاف سرداب "فريد" لدفن الموتى يعود تاريخه إلى عهد الفرعون رمسيس الثاني ويضم عشرات القطع الفخارية والنحاسية والعظام، وعثر في المكان على أوعية، بعضها مطلي بالأحمر وبعض آخر يحوي عظاما، وكذلك على كؤوس وأقدار وجرار ومصابيح ورؤوس حربة برونزية، وعثر على هذه المتعلقات وهي بمثابة قرابين جنائزية تهدف إلى مرافقة المتوفى في رحلته إلى الآخرة، سليمة منذ وضعها هناك قبل حوالي ٣٣٠٠ عام.



آثار تعود لعصر رمسيس الثاني في فلسطين المحتلة



تابعوا صفحتنا على أخبار جوجل

أخبار الساعة



عرب وعالم

[إغلاق صناديق الاستفتاء على الانضمام إلى روسيا بدونباس وخيرسون وزاباروجيا](#)



أخبار

[المتحدث الرئاسي ينشر صور افتتاح الرئيس السيسي عددًا من المشروعات القومية](#)

عرب وعالم

[الأسواق البريطانية تفقد نصف تريليون دولار من قيمتها السوقية منذ تولي ترأس](#)



عرب وعالم

[اليونان تتهم الاتحاد الأوروبي بممارسة معايير مزدوجة في التعامل مع الأوكرانيين واللاجئين الآخرين](#)



اقتصاد

[البورصة تنهي تعاملات الثلاثاء بتباين للمؤشرات وسط بيع الأجانب](#)



أخبار

متحف التحرير يشهد إقبالا كبيرا من الزائرين بمناسبة مرور 200 عام على فك رموز حجر رشيد | صور



أخبار

هل يتحول لجائحة؟ تعرف على طرق انتقال فيروس جدري القروء وكيفية الوقاية منه



عرب وعالم

"ذا ديبلومات": تأثيرات تغير المناخ على أمن الغذاء والطاقة والمياه في الصين يهدد آسيا والعالم



عرب وعالم

برلمان لبنان يعقد جلسة الخميس لانتخاب رئيس جديد للجمهورية



أخبار

المصاريف الدراسية بالأزهر.. 66 جنيهاً لرياض الأطفال و67 للابتدائي و 77 للإعدادي و 90 للثانوي





أخبار

مفوض "الأونروا" يكشف معوقات دعم اللاجئين الفلسطينيين ويؤكد: مصر من الداعمين السياسيين الأقوياء | حوار



أخبار

الطقس غداً.. الأرصاد: درجات حرارة مرتفعة وأجواء مشمسة | صور

بنكك في إيدك
 دلو قنسي تقدر تعمل معاملاتك البنكية من علي موبيلك عن طريق NBE MOBILE APP
 من البنك الأهلي المصري
 App Store Google play

بنك أهل مصر
 NATIONAL BANK OF EGYPT

قبل أي حد
 ليك لحد X2 الياقة
 لما تجدد أو تشترك
 في باقات Nitro
 منويع
 منويع
 احطاب #901 قبل التجديد

mifi prime

• الأكثر قراءة

- انخفاض سعر الذهب اليوم الثلاثاء في مصر.. بكام عيار 21؟
- سعر الذهب اليوم الثلاثاء في مصر والسعودية والإمارات والكويت في بداية التعاملات الصباحية
- ارتفاع شديد في الحرارة.. الأرصاد تحذر من اضطرابات الطقس خلال الأيام المقبلة

- **سعر الدولار اليوم الثلاثاء 27 سبتمبر 2022**
في السوق المصرفية
- **سعر الفراخ البيضاء اليوم.. وانخفاض أسعار**
الطيور
- **سعر الدولار اليوم الثلاثاء مقابل الجنيه في**
السوق المصرفية
- **بث مباشر.. الرئيس السيسي يشهد افتتاح**
عدد من المشروعات القومية
- **تنسيق الأزهر 2022.. فتح الباب للمتخلفين**
عن التقدم للتنسيق الإلكتروني
- **فيوتشر يفاوض 3 حراس بعد تجميد**
«جنش»
- **توقعات بالتحضير لاستبدال زيلينسكي في**
أوكرانيا
- **ارتفاع سعر الذهب اليوم في**
مصر
- **وزارة التعليم تكلف المديريات بتسجيل غياب**
الطلاب أسبوعياً.. وحصر مصروفات المدارس
الخاصة إلكترونياً

شركة غريب للتجارة والاستيراد



الوكيل الوحيد لأطارات

TIREBOT

تكنولوجيا يابانية تصنع بالصين

أطارات المعدات الثقيلة



أطارات النقل الثقيل

24 X 1200



9 ش الخضيرى - السيدة زينب

01116400036 / 01122274455 / 01065818803

الدفع مقبول VISA

Water Chalet

162 m

3 Bedroom Water Chalet
Directly On The Water

Bella Mesa
RESORT





Facebook Watch



خدمات

مواقيت الصلاة

الفجر

4:20

اسعار العملات

دولار أمريكي

19.20 19.14

درجات الحرارة

القاهرة

36 24

الشروق

5:47

الظهر

11:46

العصر

3:11

المغرب

5:46

العشاء

07:03

دينار كويتي

62.41 60.05

درهم الامارات

5.22 5.20

ريال سعودي

5.10 5.08

جنيه استرليني

22.77 22.55

اليورو

19.27 19.07

مطروح

30 23

بورسعيد

30 23

السويس

36 24

العريش

29 38


[رياضة](#)
[ثقافة وفنون](#)
[أخبار](#)
[محافظات](#)

[منوعات](#)

[حوادث](#)

[ذاكرة التاريخ](#)

[اقتصاد](#)

[اتصالات وتكنولوجيا](#)

[عرب وعالم](#)

[دنيا ودين](#)

[آراء](#)

[سوشيال ميديا وفضائيات](#)

[تحقيقات](#)